Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدود سنة 1911 .

ويزوّدنا بفانمولر في « الكتاب التعليمي عن الأدب الإسلامي » (Handbuch Der Islamliterature) (1923) بمقدمة ودليل هامين عن الببليوغرافيا الإسلامية ، دون إدعاء كمالها »[62] .

كما حاولت الدوريات اللاحقة الإسهام في هذا المجال » وتتالت الببليوغرافيات ، كتلك التي قام بإنجازها جوزيف أسعد داغر ـ الذي لا يخفي تلمذته للمستشرقين والغرب بصفة عامة ـ إذ يعود فضل توجيهه إلى هذا الدرس ـ كما يشير في مقدمة عمله ـ إلى أعلام هذا الدرس .

ويموضع جوزيف أسعد داغر عمله في إطار شامل للتاريخ العام للببليوغرافيا ، معتقداً أن الأسباب التي دعت إلى وجود الدرس في الآداب الأخرى هو ما يستدعي إثارة الإنتباه في الأدب العربي الذي عليه أن يحذو حذو باقي الدراسات العلمية ، إذ بدون ببليوغرافيا يستحيل إقامة دعائم الدراسة الأدبية كيفما كانت مناهجها . لهذا يفسر حماس جوزيف أسعد داغر بغياب هذا الدرس في العالم العربي وتطوره وإتساعه بالغرب .

ونلاحظ هنا أن جوزيف أسعد داغر يقوم بنفس الدور الذي سبق لجرجي زيدان أن لعبه في تاريخ الأدب العربي ، أي الرِّيادة في الدعوة إلى ببليوغرافيا أدبية تستجيب لحاجيات الدارس . ولغايات إقناعية ، يلجأ جوزيف أسعد داغر إلى إقامة مقارنة بين الشرق والغرب أي بين الاهتمام بالوثيقة وإهمالها ، حيث تصبح الوثيقة هي الحجر الأساسي في أي تفكير أدبي .

وتتخذ دعوة جوزيف أسعد داغر طابعاً تبشيرياً بحدة لم يتوفر بعد فضول التعرف عليها :

« ألقى الغرب على الشرق درساً وعبراً عدة في أمور كثيرة عرفت أمم كيف تستفيد من بعضها على قدر واسع . ومن الأمور التي لا نزال معها في درك من الإغفال والإهمال « دور المحفوظات » وقلة عنايتنا بها

---

(62) Bibliographie in : Encyclopédie de l'Islam. P. 1233 .